المحاضرة الثامنة : نماذج من الاحياء الايكولوجية المستدامة :

تسعى اغلى البلدان في العالم الى انتهاج اسلوب العمران المستدام والذي يستوجب تجسيد فكرة الاحياء المستدامة وتحتل الدولة الاوروبية الصدارة في مجال تطبيق الاحياء الايكولوجية ويختلف تطبيقها من دولة الى اخرى لاختلاف الامكانات المتاحة المادية و الطبيعية وسنقوم بسرد نماذج اوروبية وعربية ووطنية بالرغم من اختلاف كل نموذج عن الاخر غير ان الهدف مشترك وهو تحقيق الوصول الى حي صديق للبيئة و يلبي احتياجات التنمية المستدامة .

1- الحي الايكولوجي فوبون بالمانيا Eco – quartier (vauban)

يعتبر حي فوبون بالمانيا مختبر التنمية المستدامة واحد الاحياء الايكولوجية الاولى بدات فكرة بنائه في اواخر سنة 1993 بدافع توسيع المدينة القديمة المحاطة بمساحة خضراء محمية حيث اتخذت سلطات مدينة فرايبور قرار اشاء مشروع فوبون سنة 1992 وانطلقت عملية الاشغال سنة 1994 حيث اعتمدت في مشروعها على عملية التاهيل و التحديث الايكولوجي لاربع مباني للثكنات العسكرية السابقة لتوفير سكنات ذات ايجار منخفض ويهدف المشروع الى تحقيق حي ايكولوجي ب (0 سيارة).[1]

2-الموقع:

يقع حي فوبون في ضواحي مدينة فرايبور على بعد "كلم من مركز المدينة هذا الحي يحتوي على 5000 ساكن و 600 وظيفة للخدمات وتعتبر مدينة فرايبور في المانيا عاصمة بيئية جراء سياستها في النقل الحضري البيئي و مشاركتها القوية في مختلف قضايا التنمية المستدامة كما ان هذه المدينة خصصت 10.000 وظيفة لها علاقة مباشرة مع البيئة .

3-أهم المنشات:

يحتوي الحي على 200 سكن على مساحة 4 هكتارات ,مدرسة ابتدائية و رياض الاطفال خلق مجالات شبه عمومية محلات تجارية على طول الممر الرئيسي للحي انشاء سوق لصغار المنتجين المحليين انشاء مركز للمعومات انشاء مرابين جماعيين في ضواحي الحي . تمديد خط تراموای لحي فوربون بمركز المدينة فرايبورغ دمج مسار الدراجات وتكييف تهية الحي مع المعاقين

---

[1] Agence regionale de l environnement et de nouvelle energies de fronce quartier durables guide d experience europeennes lle de fonce IMBE avril 2005 p67-84

4-الفاعلون:

يرتكز الحي على تعزيز مشاركة السكان وتجسيد مبدا " سلوك المواطن +الحكم = مفتاح النجاح " وقد صرفت السلطات المدنية ما يعادل 20,000 اورو سنويا لدعم عملية التشاور التي كانت في البداية تقتصر على الطلبة في الحي لتوسيع بعد ذلك الى المنظمات و الهيئات البيئية .

5-أهم النتائج :

أ-التنقل (0 سيارة)

من اجل تقليل حركة المرور الداخلية في الحي تم انشاء مرابيين جماعيين في الضاحية هذا النظام سمح بتوفير مساحات لبناء المنازل و انشاء البنى التحتية بالاضافة تمديد خط الترامواي لربط الحي بمركز المدينة كما اعتقدت سلطات المدينة على تقريب المساحة بين السكان و المرافق العمومية التجارية لتشجيع على المشي واستعمال الدراجات الهوائية .

ب-الطاقة :

تم انشاء صفائح ضوئية على اسطح المباني الصغيرة و انجاز 100.000 سطح شمسي وبناء مساكن تخضع لمعايير البناء الايكولوجي و انشاء مصنع للتوليد المشترك للطاقة .[2]

ت-الابعاد السوسيو اقتصادية لاستدامة الحي :

-انشاء مرائب جماعية خارج الحي لتوفير المساحات الشاغرة للبناء المستقبلي

-الاعتماد على انتاج الطاقة الكهربائية على تقنية التوليد المشترك للطاقة حيث تغطي65 بالمئة

من الاستعمالات الطاقة في الحي .

-تعزيز مشاركة السكان في اتخاذ القرارات الخاصة بالحي .

-سهولة الوصول لجميع الخدمات اذ لا تزيد المسافة بين الخدمات و السكان عن 700 م.

[2] Agence regionale de l environnement et de nouvelle energies de fronce ibid

-الاعتماد في التنقلات على التنقل الجماعي بنسبة 28,5 بالمئة و الدراجات بنسبة 29 بالمئة وتخفيض استعمال السيارات من 60 بالمئة الى 43 بالمئة ما ساعد في التقليل من نسبة التلوث.

6Quartier Bed Zed Sutton-حي بدزار (بريطانيا)

1-وصف المشروع : يعتبر من ابرز الاحياء في بريطانيا التي يعتمد على الطاقة الشمسية باعتبارها من الطاقات البديلة و المتجددة بدات عملية تخطيط الحي سنة 1999 أما مرحلة الاشغال فانطلقت سنة 2001 .

2-موقع المشروع : يقع حي (بيدزاد) في مدينة سيتون وهي ضاحية من ضواحي لندن اذ تبعد بحوالي 40 دقيقة عن مركز المدينة .

3-مكونات المشروع :

-82 مسكن (34 شقة للبيع 23 شقة ذات ملكية مشتركة 10 شقق للعمال 15 شقة لسكنات اجتماعية) .

- منطقة تجارية .

- مركز صحي .

- مركز استقبال الاطفال و الحدائق العائلية .

4- النتائج و الانجازات :

-النقل : تمثلت في النقل الاخضر التي عززت المشي على الاقدام و ركوب الدراجات و النقل الجماعي للتقليل من انبعاث غاز ثاني اكسيد الكربون حيث تم ادراج النقل الاخضر طشرط للحصول على رخصة البناء بالاضافة الى استخدام السيارات الكهربائية .وتقاسم السارة من خلال النوادي و استعمار مبدا الأولوية لمواقف السيارات.[3]

- الطاقة : الهدف منها هو خفض استهلاك الطاقة بنسبة 60 بالمئة في الاضاءة و 90 بالمئة من استهلاك الطاقة في التسخن مقارنة بالمنازل التقليدية عن طريق استعمال تقنيات و انظمة حديثة هي :

[3] Agence regionale de l enveronnement et de nouvelle energies de france idib

نظام العزل : من خلال استعمال عوازل الحرارة في اسقف و جدران المنازل و المكاتب التي تسمح بتخزين الطاقة الحرارية طوال اليوم تستعمل هذه الطاقة في مختلف الوظائف مثل الاضاءة كما تكون مجهزة باجهزة قياس تسمح للمستخدمين من التحقق من استهلاكهم للحرارة و الكهرباء بالاضافة الى توليد المشترك للطاقة واستعمال الصفائح الضوئية و تخفيظ مستوى استهلاك الهياة من خلال استحداث اجهزة حديثة ذات استهلاك ضعيف للماء كما اعتمدت في تسيير النفايات على الجمع الانتقائي

(le tri – selectif)

5-الابعاد الايكولوجية المستدامة :

-توفير الطاقة الكهربائية للحي انطلاقا من تقنيات الصفائح الضوئية و توليد المشترك للطاقة .

-خفض استهلاك الطاقة وشحن سيارات كهربائية .

-استخدام نظام التقنية الحيوية للمياه و استعمال مياه الامطار.

-استعمال مواد محلية في عملية البناء لتطوير الاقتصاد المخلي و تقليل من نسبة التلوث .

-دمج مختلف الخدمات في الحي وخلق مساحات للترفيه.

-انتهاج خطة النقل الاخضر الذي يساهم في تخفيض غاز ثاني اكسيد الكربون .

3-لحي المينا بقسنطينة الجزائر :

1-الموقع : يتموضع الحي فوق هضبة المنية تقع هضبة المنية شمال غرب المدينة القديمة لقسنطينة بشكل مثلث قدرت مساحته 47 هكتار يمتد على طول محول من الشرق الى الغرب فوق الهضبة يحتوي على مدخلان رئيسيان انطلاقا من الطريق المقترح انجازه مستقبلا على امتداد قمة غابة مسيد .

2-أهم المنشآت : تم اقتراح تجمعات سكانية متعددة الوظائف تضم حوالي 20000 ساكن مع دمج اماكن للعمل و الترفيه و التعليم بالاضافة الى بنية تحتية غير معقدة تسهل عملية التنقل و الوصول بين المحيط الداخلي و الخارجي من اجل تقليل نسبة الكاربون و تشجيع التنقل على الاقدام كما نجد اكبر نسبة في المجال كانت من نصيب المساحات الخضراء في مختلف عمليات التهيئة التي تساهم في تلطيف الجو واقتراح حديقة من الجهة الشمالية على امتداد طول غابة مسيد .

3-النتائج و الانجازات :

1-النقل: كون المشروع يقع في منطقة ربط بين المدينة و مختلف المناطق و المدن المجاورة تم عزل النقل السريع حافلات العبور عن الحي كليا أما في داخل الحي فيعتمد على النقل الحضري الجماعي بالدرجة الاولى واعطاء الاولوية للراجلين فقد تم العمل على تقليل المسافة بين اماكن العمل و مناطق السكن كما تم دمج مواقف السيارات تحت السكنات [4]

2-الطاقة : يتم تجميع الطاقة من خلال الخلايا الضوئية التي تم وضعها على اسقف البنايات و مختلف التجهيزات نهارا ليتم استعماله ليلا كما تم وضع البعض منها على الواجهات بالاضافة الى استعمال مواد بناء صديقة للبيئة .

3-المساحات الخضراء : تمثل نسبة المساحات الخضراء 60 بالمئة من المساحة الاجمالية كون المشروع يتموضع في منطقة خصبة فقد تم اعتماد تقنية السطوح الخضراء كما تم توزيع المساحات الخضراء على كافة الحي واستعمال انواع مختلفة من البيانات و خاصة الاشجار المعمرة لزيادة نسبة الاكسجين وتلطيف الجو بالاضافة الى زيادة نسبة التظليل كون المدينة من المدن التي تتميز بارتفاع درجات الحرارة ,

4-الابعاد الايكولوجية المستدامة :

-ادراج الالواح الضوئية لانتاج الطاقة ونظام طاقة المياه الجوفية في عملية التسخين

-استعمال مواد ايكولوجية بالنسبة للمباني الواقعة في الجزيرات الحارة لتقليل من درجة الحرارة .

-حماية الاماكن الطبيعية واد الرمال غابة المسيد ودمج المساحات الخضراء في عملية التهيئة و توفير غطاء نباتي كثيف لحماية التربة من التعرية ,

-تشجيع النقل الجماعي ودمج مختلف الخدمات و اماكن العمل و الترفيه في التجمعات السكانية .[5]

---

[4] El – menia – bookle9x9 lemayonline -fr

[5] El – menia – bookle9x9 lemayonline -fr